الجلال كي يشهد لاهوت الوصال ويبقى في هاهوت الجمال ويقال فيه
ايضًا انت بالله لا تخف وعنه مستنكف فقل على الدنيا مني المعف
وابشر بخير من انت موف له بالاخف ومدك بنصر وفتح قريب اليك
يزف فهذا من جعل في الله التلف راجيًا به من الخلف فجذبه اليه
في ترف وجعل وسطا بلا سرف فهو لا يريد الا الظرف مجاهد
به كل الكلف فاصبح متخلقا بما أتلف فلا يالف الامن للحق اعترف
فيحب الحق وبه من الضعف ويبغض الباطل ومن به اعتلف
هذه صفة خيار السلف لكن لا يبتغيها شرار الخلف مختارين
خلو من عنها استنكف وما اعتبروا بما جرى من نقمة
وتخف حتى اصبحوا في حيرة وجرف فندموا على ما كان منهم
من سرف فازدادوا به عذابا على قدر الصلف قال تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربون
ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا
فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم
من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم
عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا
هذه موعظة لمن يخشى ويتجنبها الذي لا يخشى قال تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فمن لم يود
الامانة التي هي القيام بها في التكاليف الشرعية غلب ظلمه على عدله
وجهله على علمه فيصير مذموما مخذولا لا ايمان جعل الهه

هوا لا يتتبع الشهوات والغفلات حتى صار الشيطان عليه
صؤلا فلا تنفك صولته عنه الا اذا شمر للمجاهدة نفسه
بادي الامانة حتى صار لاحكامها اسيرا ذلولا ولا يكون
حتى يفادي بنفسه وماله في طريق الحق متملقا التلقي العلم
عن اهله وله سولا وان لا يفعل ما ذكر طغى بصولته عليه
ومشى في الارض مرحا بالاشر والبطر حتى يصير للحق خذولا
ولا يزال على ذلك حتى ينادي عليه في الملاء الاعلى انك لن
تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا فكل من وعظ بايات
الله وخوف بايام الله ازداد طغيانا كبيرا مهولا
فيقصمه الله متى شا ويعلي عليه اهل الحق لان سيفه لا يزال
مسلولا لكنه يحتاج الى صبر طويل وهو جميل في القوم الذين
طفوا ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة و
يحيا من حيي عن بينة حجة تشهد عليه او له في الامر الذي دعي
اليه فيضره او كان له خذولا فخاذل الحق يهلك عن بينة تشهد
عليه لا ايمان عاهد وغدر فان عهد الله كان مسؤلا وناصر
الحق يحيى حياة طيبة تشهد له واستوفى اجرا عظيما فيما عاهد
عليه حين ما يكون له مبذولا فان اهل الحق يبذل لهم الاجر
الكثير الذي يكون بتتابع النعم عليهم موصولا واهل الباطل
يقطع عنهم الاجر شيئا فشيئا حتى يكون عنهم معضولا ويكون
عضله حين ياتي الفتح من الله بالنصر لاهل حزبه الذين تواصوا
على الحق وتواصوا بالصبر عليه الذي كان لديهم مفضولا ○

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1